كلية التربية
المجلة التربوية
***

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

تصور مقترح لتطوير مركز مصادر التعلم لإكساب معلمات التعليم العام مهارات التعليم الإلكتروني

د/ أبو بكر يوسف غانم
دكتوراه تكنولوجيا التعليم
كلية التربية – جامعة حلوان

أ/ حنان عبد الله الغامدي
ماجستير تقنيات تعليم جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية

المجلة التربوية. العدد الخامس والستون سبتمبر٢٠١٩م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

الملخص

هدف هذا البحث إلى وضع تصور مقترح لتطوير مركز مصادر التعلم؛ لإكساب معلمات التعليم العام مهارات التعليم الإلكتروني، وتحديد المواصفات والإمكانات المادية التي يجب أن يوفرها مركز مصادر التعلم لتنمية مهارات معلمات التعليم العام لاستخدام التعليم الإلكتروني، وتحديد الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم لإكساب معلمات مدارس التعليم العام مهارات التعليم الإلكتروني ، بالإضافة إلى تحديد مهارات التعليم الإلكتروني لمعلمات مدارس التعليم العام. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي ، وذلك بتطبيق أداة جمع البيانات وهي الاستبانة. وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة من معلمات المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب التربية بالروابي بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الأول 1437هـ – 1438 هـ والبالغ عددهنَ (1166) معلمة، وبلغ حجم عينة الدراسة (180) معلمة. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ضعف في المواصفات والإمكانات المادية لمركز مصادر التعلم. كما اتضح أن هناك ضعفًا في الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم، حيث إن (70%) من أفراد عينة الدراسة غير موافقات على أي بُعد من أبعاد محور واقع الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم، بالإضافة إلى وجود ضعف عام في مهارات التعليم الإلكتروني لدى المعلمات، حيث إن (45.78%) من أفراد عينة الدراسة لا يوافقن على محور مهارات التعليم الإلكتروني الخاصة بالمعلمات.

الكلمات المفتاحية_ مركز مصادر التعلم، مهارات التعليم الإلكتروني.

Abstract

The aim of this Search is to develop A proposed scenario for the development of the LRC to provide the general Education teachers with the skills of e-Learning, and to identify the specifications, material capabilities, services and activities that the LRC must provide to develop the e-learning skills of general education teachers. In addition to defining the e-Learning skills of general school teachers, & Identify e-learning skills for teachers. Use the descriptive approach by the data collection tool, the questionnaire. The study sample was selected in a simple random way from the intermediate stage teachers in the schools of the Bureau of Education in Rawabi in Riyadh in the first semester 1437H - 1438H, the number of (1166) teachers and the size of sample study (180) teacher, The results of the study indicate a weakness in the specifications, material capabilities, services and activities provided by the LRC, where (70.0%) of the study sample did not agree on any dimension of the center of the services and activities provided by the LRC. There is a general weakness in the skills of e-learning among the teachers, that (45.78%) of the sample do not agree on the focus of e-learning skills of teachers.

Key Word_Learning Resources Centere, Learning skills.

المقدمة

إن دخول أجهزة الحاسب الآلي وبرمجياته، والبرامج التعليمية والإنترنت في العملية التعليمية، أحدث فيها تطورًا علميًّا وتقنيًّا، كما أن التقدم التقني الذي يشهده العالماليوم في وسائل الاتصال له دور كبير في تقدم وتطور التعليم، ومن مظاهر التطور في العملية التعليمية ظهور التعليم الإلكتروني، والذي يسعى لتحقيق العديد من الأهداف والتي من أهمها هو إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة في العملية التعليمية[1] ، وأشار التركي [2] إلى أن التعليم الإلكتروني يعدُّ من أهم المستحدثات التكنولوجية انه منذ عام ١٩٦٠ من القرن الفائت المعتمدة على تقنيات الاتصالات الإلكترونية، كما يعد أحد الاتجاهات الحديثة في التعليم؛ لما يملك من مزايا عديدة كزيادة التحصيل لدى المتعلمين، بالإضافة إلى سهولة التواصل والحوار وحصول المتعلمين على التغذية الراجعة وتوفير الوقت والجهد، والسرعة في تحديث المحتوى التعليمي، بالإضافة إلى أنه يساعد المتعلم على التعلم الذاتي والتعلم المستمر الأمر الذي يخلق جيلًا من المتعلمين قادرين على تحمل مسؤولية تعلمهم ويزيد من فرص الاستمرار في عملية التعلم.

وبالنظر في فلسفة مراكز مصادر التعلم نجد أنها تتفق مع فلسفة التعليم الإلكتروني حيث يذكر عليان[3] أن فلسفة مراكز مصادر التعلم تؤكد على التعلم الذاتي والتعلم المستمر ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، والتي بدورها تُسهم في تحويل دور المعلم من ملقن إلى موجه ومرشد للمتعلم في العملية التعليمية. كما لم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعرفة حيث توفر مراكز مصادر التعلم أكثر من أسلوب ومصدر للتعلم مما يؤدي الى زيادة التعلم في الكم والنوع، وهذا ما أشارت دراسة الخطابي[18] ، ودراسة الزهراني[20] ، إلى فاعلية التعليم الإلكتروني باختلاف أدواته المستخدمة في زيادة التحصيل لدى الطلاب وزيادة دافعيتهم للتعلم وتنمية المهارات المتنوعة لدى المتعلمين.

ولقد تم إنشاء مراكز مصادر التعلم في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية مطلع العام الدراسي 1420هـ – 1421هـ، وأصبحت مراكز مصادر التعلم تطبيقًا فعليًّا لاستخدام التقنية في التعليم فهي ليست مجرد مكان لاقتناء الأجهزة والمواد التقنية فحسب، بل هي تتعدى ذلك إلى استخدام تلك المقتنيات وتوظيفها من قبل المعلمين؛ وذلك لتحقيق تقدم في العمية التعليمية[4]. وعلى الرغم من الدور الذي يقوم به مركز مصادر التعلم في النهوض بالعملية التعليمية إلا أنه يحتاج إلى تطوير ليُسهم في إكساب المعلمين مهارات التعليم الإلكتروني والتي ما زال المعلمون يعانون من ضعف فيها، حيث أشار كلٌّ من الردادي [5] والقحطاني [6] إلى أن المعلمين لديهم قصور في مهارات توظيف التعليم الإلكتروني وأدواته، وأنهم بحاجة إلى تدريب أثناء الخدمة ليتمكنوا من استخدامه لمواكبة مستجدات العصر في عملية التعليم.

وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف الى تحديد بدلا من التعرف على مهارات التعليم الإلكتروني التي يجب أن تكتسبها معلمات مدارس التعليم العام ووضع تصور مقترح لتطوير مركز مصادر التعلم وذلك لإكساب معلمات مدارس التعليم العام مهارات التعليم الإلكتروني، مما يمكنهن من مواكبة التقدم التقني، وذلك من خلال ما يوفره من بيئة تعليمية إلكترونية غنية بمصادر التعلم الإلكترونية والتي بدورها تُسهم في توظيف التعليم الإلكتروني لدى معلمات مدارس التعليم العام، ومن ثَم تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المنشودة. مصطلح توظيف اوقع وادق من مصطلح مهارات التعلم الالكتروني هل يصح ان نقول اكساب المتعلم معارات التعلم التقليدي.

مشكلة البحث :

على الرغم من التوجه العالمي لتفعيل التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم العام، إلا أنه ما زال التعليم التقليدي هو السائد في مدارسنا، حيث بينت دراسة الزهراني[7] أن هناك ضعفًا في استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني في مدارس التعليم العام، وأوصى بضرورة تدريب المعلمين على استخدام التعليم الإلكتروني وأدواته.

وقد قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية بهدف تحديد بعض مهارات التعليم الإلكتروني المتوفرة لدى معلمات مدارس التعليم العام، حيث تم توزيع استبانة على عينة من معلمات مدارس التعليم العام بمدينة الرياض للعام الدراسي (1437هـ – 1438هـ) ، بلغ حجمها (54) معلمة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن (33.3%) منهن كُنَّ على معرفة بمفهوم التعليم الإلكتروني وأدواته، في حين ان (66.7%) لم يكنَّ على معرفة بذلك ، كما أن (40.7%) منهن يستخدمن التعليم الإلكتروني وأدواته ، أما (59.3%) منهن لا يستخدمن التعليم الإلكتروني وأدواته في العملية التعليمية ، وبلغت نسبة من التحقنَ منهن بدورات تدريبية عن التعليم الإلكتروني وأدواته (24.1%)، في حين كانت نسبة اللاتي لم يلتحقن بدورات تدريبية (76%)، أيضًا بلغت نسبة القبول عن ما إذا كانت المدرسة توفر بيئة تعليمية تساعد على استخدام التعليم الإلكتروني وأدواته (13%) فقط، في حين بلغت نسبة الرفض لذلك (87%)، وحول ما إذا كان مركز مصادر التعلم يقدم خدمات خاصة بالتعليم الإلكتروني وأدواته كانت نسبة القبول منخفضة جدًّا حيث بلغت (7.4%) ، أما نسبة الرفض فقد حققت نسبة عالية حيث بلغت (92.6%).

ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية تبين أن هناك ضعفًا في ثقافة التعليم الإلكتروني لدى المعلمات، وكذلك ضعف في الإعداد لاستخدام التعليم الإلكتروني الأمر الذي أدى إلى قلة استخدام التعليم الإلكتروني وأدواته في العملية التعليمية، كما أظهرت النتائج أيضًا عدم مناسبة البيئة التعليمية لتطبيق التعليم الإلكتروني وأدواته، وانخفاض الدور الذي يقوم به مركز مصادر التعلم لإكساب المعلمات مهارات التعليم الإلكتروني اللازمة لمواكبة التطورات السريعة والمتلاحقة لهذا العصر، والتي تتفق مع نتائج دراسة الشقير[8]. وعليه يمكن حصر مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما التصور المقترح لتطوير اللازم لمركز مصادر التعلم لإكساب معلمات التعليم العام مهارات التعليم الإلكتروني؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

أسئلة الدراسة :

1- ما المواصفات والإمكانات المادية التي يجب أن يوفرها مركز مصادر التعلم لتنمية مهارات معلمات التعليم العام لاستخدام التعليم الإلكتروني؟

2- ما الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم لإكساب معلمات مدارس التعليم العام مهارات التعليم الإلكتروني؟

3- ما مهارات التعليم الإلكتروني اللازم إكسابها لمعلمات مدارس التعليم العام؟

أهداف الدراسة

هدف الدراسة الحالية إلى:

وضع تصور مقترح لتطوير مركز مصادر التعلم لإكساب معلمات التعليم العام مهارات التعليم الإلكتروني.

1- تحديد المواصفات والإمكانات المادية للمركز

2- تحديد مهارات التعليم الإلكتروني لمعلمات مدارس التعليم العام.

3- تحديد الخدمات والأنشطة التي يجب أن يوفرها مركز مصادر التعلم لتنمية مهارات معلمات التعليم العام لاستخدام التعليم الإلكتروني.

أهمية الدراسة :

قد تُسهم الدراسة الحالية في النقاط التالية:

1- تطوير مركز مصادر التعلم بحيث يكون قادرًا على إكساب مهارات التعليم الإلكتروني لمعلمات مدارس التعليم العام.

2- الإسهام في مواكبة التطور الإلكتروني المتسارع والتحول التدريجي من التعليم التقليدي للتعليم الإلكتروني.

3- الإسهام في إعداد المعلمات على استخدام التعليم الإلكتروني وأدواته في العملية التعليمية.

4- فتح آفاق جديدة لمطوري التعليم والقائمين على تخطيطه.

5- تعتبر الدراسة امتدادًا للدراسات السابقة، الأمر الذي يترتب عليه إفادة الباحثين والمهتمين بمجال مراكز مصادر التعلم.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في الفصل الدراسي الأول لعام 1437هـ - 1438هـ.

الحدود المكانية: مراكز مصادر التعلم لمدارس التعليم العام للبنات والتابعة لمكتب التربية بالروابي بمدينة الرياض.

الحدود البشرية: معلمات المرحلة المتوسطة بمكتب التربية بالروابي بمدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة :

مهارات التعليم الالكتروني

يعرفها أبو خطوة [9] بأنها "مجموع ما يقوم به عضو هيئة التدريس من عمليات وإجراءات في تحليل وتصميم وإنتاج واستخدام وتقويم وإدارة مصادر التعليم الإلكتروني المختلفة لتحقيق تعلم كفء وفعال".

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنها" الطرق والأساليب العملية التي تُمكن المعلمين من اكتساب مهارات تصميم وإنتاج واستخدام وإدارة التعليم الإلكتروني وأدواته من خلال برامج التدريب التي يقدمها مركز مصادر التعلم".

مركز مصادر التعلم:

عرف البدوي [10] مركز مصادر التعلم بأنه " مكان للتعلم والدراسة الفردية والجماعية يتيح فرصة الاطلاع الفردي أو الاستماع أو المشاهد الفردية كما يتيح فرصة للمدرس أن يوجه المتعلم ويقود عملية التعلم وأن يكون محتواه شاملاً لكل المواد التعليمية التقليدية منها وغير التقليدية: الكتب والمطبوعات بأنواعها والخرائط والتسجيلات الصوتية المصورة والوثائق والأفلام السينمائية وآلات التعلم والاختبارات التربوية الحديثة.

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بأنه:"بيئة تعليمية تحتوي على العديد من مصادر التعلم والمستحدثات التكنولوجية وتقدم العديد من الخدمات والأنشطة، التي تساعد على اكتساب المعارف والمهارات التي من أهمها مهارات التعليم الإلكتروني ومهارات البحث والاتصال، كما يُسهم في رفع مستوى الأداء ودعم العملية التعليمية".

الإطار النظري:

يتميز هذا العصر بالتغيرات السريعة الناجمة عن التقدم العلمي والتكنولوجي وتقنية المعلومات، لذا أصبح من الضروري على النظام التربوي مواكبة هذه التغيرات لمواجهة المشكلات التي قد تنجم عنها مثل كثرة المعلومات وزيادة عدد المتعلمين ونقص المعلمين وبعد المسافات، وقد أدت هذه التغيرات إلى ظهور أنماط وطرائق عديدة للتعليم والتعلم، خاصة مع ظهور الثورة التكنولوجية في تقنية المعلومات، والتي جعلت من العالم قرية صغيرة مما أدى إلى زيادة الحاجة إلى تبادل الخبرات مع الآخرين، وحاجة المتعلم لبيئات غنية متعددة المصادر للبحث والتطوير الذاتي، فظهر الكثير من الأساليب والطرائق والوسائل الجديدة في التعليم والتعلم، ومن ذلك ظهور التعلم الإلكتروني، والذي يعرف بأنه طريقة للتعلم باستخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات بحث ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء كان عن بعد أو في الفصل الدراسي، أي استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة.

كما أن التعليم التقليدي في القوت الراهن لم يضفي الجديد على المحتوى التعليمي للأجيال لأنه وحده لا يستطيع مواكبة الفكر العصري، كما أن الجامعات العربية تحتاج لنقلة بالكم والنوع لطلاب القرن الواحد والعشرين، حيث ان مستوى التعليم متدن جداً مقارنة بالدول العالمية، لذا وجدة الباحثة أن التوجه إلى تطبيق آليات تعليمية مساندة للتعليم التقليدي كالتعليم الإلكتروني لها القدرة على تحسين ودعم بناء جيل متميز هو من أهم التحديات التي يجب علينا العمل عليها.

ويذكر الشبول وعليان [1] أن التعليم الإلكتروني هو الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم حيث تعتمد على التقنيات الحديثة في تقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين، بدءًا من استخدام وسائل العرض الإلكترونية وانتهاءً ببناء المدارس الذكية.

ولقد تعددت تعريفات التعليم الإلكتروني، ويشير الشبول وعليان [1] أنه لا يوجد اتفاق كامل حول تحديد مفهوم شامل لمصطلح التعليم الإلكتروني فمعظم المحاولات والاجتهادات التي قضت بتعريفه نظر كل منها للتعليم الإلكتروني من زاوية مختلفة بحسب طبيعة الاهتمام والتخصص.

ويعرف سالم [11] التعليم الإلكتروني بأنه " منظومة منظومة تعليمية تعلمية لتقديم البرامج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين أو المتدربين في أي وقت وفي أي مكان باستخدام تقنيات المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل الإنترنت، الإنترانت، الإذاعة، القنوات المحلية أو الفضائية للتلفاز، الأقراص الممغنطة، التلفون، البريد الإلكتروني، أجهزة الحاسوب، المؤتمرات عن بُعد ...) لتوفير بيئة تعليمية / تعلمية تفاعلية متعددة المصادر بطريقة متزامنة في الفصل الدراسي أو غير متزامنة عن بعد دون الالتزام بمكان محدد اعتمادًا على التعلم الذاتي والتفاعل بين المتعلم والمعلم" .
ويعرفه الطحان [12] بأنه " أسلوب حديث للتعليم والتعلم باستخدام الوسائل الإلكترونية من التقنيات الكمبيوترية

الحاسب والانترنت من خلال برامج تربوية وتعلمية وإيصالها بين المعلم والمتعلم بشكل سهل وسريع". والمقصود التعليم الإلكتروني في هذا البحث هو: "طريقة تعليمية تقدم بيئة إلكترونية غنية بمصادر التعلم الإلكترونية وقد تكون هذه البيئة مركز مصادر التعلم، كما يحتاج لإحداثه إلى إكساب المعلمين المهارات اللازمة له، بحيث يمكنهم من إيصال المعلومات للمتعلمين باستخدام أدواته بأقصر وقت وأقل جهد".

أما فلسفة التعليم الإلكتروني فتقوم على توجيه المتعلمين لخبرات متنوعة في عالم ديموقراطي المعلومات بعرضه لطرق تعلم إلكترونية متنوعة، وباستخدامه للتنظيم الإلكتروني الفعال لقاعات الدراسة، وإعداد هيئة التدريس للتعامل مع التجهيزات التكنولوجية واستخدامها كأدوات تعليمية تحددها الأنشطة والإستراتيجيات المتنوعة ومن بينها المناقشات الجماعية، المحادثة العالمية، التفاعلات مع البرامج، التعليم التعاوني بالإنترنت. ومن المبادئ التي تؤسس نظريًا التعليم الإلكتروني والتي ذكرها خميس [13]، أن التعليم الإلكتروني وسيط تكنولوجي لتنفيذ التعليم، ويمكن تطبيقه من خلال نماذج مختلفة وفي فلسفات تربوية مختلفة كالبنائية والسلوكية، حيث يقوم على أساس مداخل التعليم وإستراتيجياته وليس العكس، إذ يمكن تطبيقه مع المداخل والإستراتيجيات المختلفة مثل التعلم البنائي والتشاركي وغيرها، بالإضافة إلى أنه يستخدم في توصيل المحتوى وعرضه، وتسهيل ودعم عمليتي التعليم والتعلم. وعليه فإن فلسفة مراكز مصادر التعلم تتفق مع فلسفة التعليم الإلكتروني من حيث التعلم الذاتي والتعلم المستمر ومراعاة الفروق الفردية للمتعلمين والتعلم من خلال مشاركة الآخرين والتفاعل معهم في المجالات التي تناسب ميولهم واهتماماتهم، أي التعلم التعاوني والتشاركي والذي تؤكده النظرية البنائية لبياجيه.

وذكر شواهين [14] أن هناك نوعين رئيسين من التعليم الإلكتروني، هما:

1- التعليم الإلكتروني المتزامن.

2- التعليم الإلكتروني غير المتزامن.

وأما الطحان [12] فيرى أن أنواع التعليم الإلكتروني متعدد على النحو الآتي:

1- التعليم الإلكتروني تبعًا لزمن حدوثه.

2- التعليم الإلكتروني تبعًا لطبيعة تلقي المعلومات المقررة.

3- التعليم الإلكتروني تبعًا لمصادر الحصول عليه.

4- التعليم الإلكتروني حسب تمركز التعليم.

وأشار سالم [11] إلى أن التعليم الإلكتروني يسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- توفيربيئة تعليمية تعلمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة.

- دعم عملية التفاعل بين الطلاب والمعلمين.

- إكساب المعلمين المهارات التقنية لاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة.

- إكساب الطلاب المهارات أو الكفايات اللازمة لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات.

- نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، والاستغلال الأمثل لتقنيات الصوت والصورة وما يتصل بها من وسائط متعددة.

- تطوير دور المعلم في العملية التعليمية حتى يتواكب مع التطورات العلمية والتكنولوجية المستمرة والمتلاحقة.

ويضيف الشبول وعليان [1] لأهداف التعليم الإلكتروني ما يلي:

- زيادة فاعلية المدرسين وزيادة عدد الطلاب والشعب الدراسية.

- نشر التقنية في المجتمع وإعطاء مفهوم أوسع للتعليم المستمر.

- تقليل الأعباء الإدارية للمعلم، مثل استلام الواجبات، وتسجيل الحضور، وتصحيح الاختبارات.

وتظهر أهمية التعليم الإلكتروني من كونه النموذج الجديد الذي يعمل على تغيير الشكل الكامل للتعليم التقليدي داخل المؤسسة التعليمية ويذكر الطحان [12] لأهمية التعليم الإلكتروني، بأنه مفيد في تنمية المعلمين تربويًا، كما أنه يساعد على الوصول بسهولة إلى مصادر تعلم معتمدة على الوسائط المتعددة مما يشجع المتعلم على مواصلة التعلم ويشجعه على التزود بالمعرفة، فضلًا عن أنه يوفر المرونة في المحتوى، بالإضافة إلى أنه يساعد في تحقيق الأهداف التعليمية بكفايات عالية واقتصاد في الوقت والجهد، ويحفز المتعلم بالاعتماد على نفسه في اكتساب الخبرات والمعارف ويكسبه أدوات التعلم الفعّالة. وفي دراسة لوراين وآخرون [15] والتي هدفت إلى استقصاء آراء وتصورات طلاب للمرحلة الثانوية من عدة مدارس في ماليزيا حول تجربتهم في التعلم الإلكتروني و ما أضافه من مزايا تعلم لديهم من حيث المكان والزمان وطبيعة التفاعل، كانت النتائج تفضيل استخدام طريقة التعلم الإلكتروني عبر الإنترنت هي النسبة الأعلى، تبعها في النسبة الأشرطة الإلكترونية من فيديو وأشرطة صوتية سماعية، وحوارات بحثية ومنتديات، والنسبة الأقل حظًا في الاستخدام كانت عبر التعليم الإلكتروني المباشر، كما أظهرت الدراسة أن المعلمين يستخدمون الكمبيوتر لمساعدتهم في التدريس، ولمساعدة الطلاب كذلك في القيام بتأدية مهامهم.

ويعرف عبد الحميد [16] بيئة التعليم الإلكتروني بأنها " بيئة مرنة للتعلم، بلا أرض أو جدران أو أسقف، تتخطى حدود الزمان والمكان، يجلس فيها المتعلمون أمام أجهزة الكمبيوتر في مدارسهم أو منازلهم أو في أي مكان آخر يدرسون مقررات مبرمجة على الكمبيوتر أو من خلال مواقع الإنترنت، ويتصلون بأساتذتهم بشكل متزامن أو غير متزامن للحصول على الحوار والمصادر والمعلومات، ويتفاعلون مع زملائهم وأساتذتهم". ويعتبر الباحثان أن مراكز مصادر التعلم في التعليم العام بيئات تعلم مادية، من الضروري تطويرها بحيث تُكون بيئة تعلم إلكتروني تحتوي على العديد من مصادر التعلم والمستحدثات التكنولوجية، بحيث تقدم العديد من الخدمات الإلكترونية للمعلم والمتعلم، والتي تساعدهم على اكتساب المعارف ومهارات البحث والاتصال كما تُسهم في رفع مستوى الأداء ودعم العملية التعليمية، حيث نتج عن العديد من الدراسات، فاعلية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية [17].

وعند تطبيق التعلم الإلكتروني لا بد من توفر عدد من المتطلبات المادية وغير المادية، وهذه المتطلبات تختلف من جهة إلى أخرى بحسب حجم الجهة التعليمية ونوع التعليم المستخدم فيها، ومن أبرز متطلبات التعلم الإلكتروني كما ذكر الشبول وعليان [1] ما يلي:

1- توفير البنية التحتية التكنولوجية، وتتضمن توفير أجهزة حاسب وبرامج تعليمية وإنترنت ووسائط متعددة وغير ذلك.

2- تدريب الطلاب والمعلمين على استخدام الحاسوب والإنترنت في التعليم.

3- بناء المناهج الدراسية والمواد التعليمية المعتمدة على التكنولوجيا سواء أكانت معتمدة أم غير معتمدة على الإنترنت.

4- توفير الدعم الفني وصيانة الأجهزة والشبكة بصورة دائمة أثناء استخدام المعلمين للتكنولوجيا في التعليم.

وخلصت دراسة العامر [21] إلى أن متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني هي:

1- المتطلبات اللازم توافرها في المعلم كاستخدام البريد الإلكتروني والأدوات المعتمدة على الإنترنت.

2- المتطلبات اللازم توافرها في المتعلم كمعرفة الطالب للتعامل مع الحاسب الآلي وملحقاته.

3- المتطلبات اللازم توافرها في المنهج كمحتوى المقرر.

4- من المتطلبات اللازم توافرها في البيئة التعليمية كأجهزة الحاسب وشبكة الإنترنت.

أما عبد الرزاق [19] فقد صنف في دراسته متطلبات التعليم الإلكتروني إلى:

1- المعدات والبنية التحية.

2- البرمجيات والتطبيقات.

3- العنصر البشري.

وبالنظر إلى المتطلبات السابقة فإننا نجد أنه لابد من تطوير مراكز مصادر التعلم كي تكون قادرة على أن تفي بمتطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني، الأمر الذي يُسهم وبشكل فعال في إكساب مهارات التعليم الإلكتروني لمعلمات التعليم العام وهو ما تهدف إليه الدراسة.

وهنالك مهارات للتعليم الإلكتروني ينبغي أن يكتسبها المعلم وتُعرف بأنها "مجموعة المعارف والكفايات والاتجاهات المتعلقة بموضوعات التعليم في مجتمع ممارسة التعليم الإلكتروني والتي يرى أعضاء المجتمع بأهمية مناقشتها واكتسابها من خلال التفاعل في ذلك المجتمع للقيام بمهامهم في بيئة التعليم الالكتروني بشكل فعال وبمستوى المواصفات المطلوبة والمتوقعة وتقاس من خلال أدوات القياس المعدة لهذا الغرض"[22]. ويعرفها أبو خطوة [9] بأنها "مجموع ما يقوم به عضو هيئة التدريس من عمليات وإجراءات في تحليل وتصميم وإنتاج واستخدام وتقويم وإدارة مصادر التعليم الإلكتروني المختلفة لتحقيق تعلم كفء وفعال".

ويعدد الشبول وعليان [1] مهارات التعليم الإلكتروني اللازم إكسابها للمعلم بما يلي:

أولاً: المهارات العامة:

وقسمها إلى:

1- مهارات متعلقة بالثقافة الحاسوبية مثل التعرف على برمجيات التشغيل والوسائط التي يعمل بها الحاسب، والفيروسات وطرق الوقاية منها وغير ذلك.

2- مهارات استخدام الحاسوب مثل استخدام لوحة المفاتيح والفأرة، وكيفية التعامل مع وحدات الإدخال والإخراج، ومجموعة الأوفيس، والتغلب على المشكلات الفنية التي تواجهه أثناء الاستخدام.

3- مهارات متعلقة بالثقافة المعلوماتية مثل التعرف على مصادر المعلومات الإلكترونية، واستخدام شبكة الإنترنت في العملية التعليمية.

ثانيًا: مهارات التعامل مع برامج وخدمات الشبكة مثل القدرة على إنزال الملفات من أو إلى الشبكة وحفظها، والقدرة على المشاركة في مجموعات النقاش المتاحة عبر الإنترنت.

ثالثًا: مهارات إعداد المقررات إلكترونيًا مثل مهارات التخطيط، ومهارات إدارة المقرر على شبكة الإنترنت.

وذكر عبد الحميد [16] أن هناك معوقات لتطبيق التعليم الإلكتروني تعود للأمية التقنية، والتكلفة المادية للتجهيزات التقنية وصيانتها، وضعف الدور الذي يقوم به المعلم بوصفه مشرفًا تربويًا وتعليميًا، وأيضًا ضعف دور المدرسة كونها مؤسسة تعليمية. في حين يرى الشبول وعليان [1] أنه يمكن تصنيف معوقات تطبيق التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أنواع:

1- معوقات قيادية: وتتمثل في عدم قناعة صناع القرار في المؤسسات التعليمية بأهمية التعليم الإلكتروني وتطبيقه.

2- معوقات مادية: تكلفة توفير أجهزة الحاسب، وشبكة الإنترنت.

3- معوقات بشرية: وتتمثل في نقص الكفاءات والكوادر المدربة على التعامل مع التعليم الإلكتروني وأدواته. ويضيف شحاتة [23] لمعوقات تطبيق التعليم الإلكتروني، عدم نشر ثقافة الحاسوب في المجتمع، بالإضافة إلى حاجز اللغة، وكثرة الأعباء الملقاة على المعلم، وعدم توفر المكتبات الإلكترونية.

لذا لابد من تطوير مركز مصادر التعلم، بحيث يعمل على إكساب مهارات التعليم الإلكتروني للمعلمات، ونشر ثقافة استخدام التقنية في التعليم، ويكون قادرًا على تذليل العقبات التي تقف في طريق تطبيق التعليم الإلكتروني. حيث أصبح التقدم والتطور التقني طابعًا وسمةً تميّز بها العصر الذي نعيشه اليوم. حيث أفرز ذلك التقدم العديد من الوسائل والتقنيات الحديثة التي أسهمت وبشكل فعّال في تطوير العملية التعليمية، بل وأصبحت جزءًا لا يتجزأ من عناصر العملية التعليمية، حيث تعمل المؤسسات التعليمية على توظيف تلك التقنيات من خلال تدريب المعلمين على استخدامها، بل ويتعدى ذلك إلى تدريبهم على إنتاج بعض المواد التعليمية منها الأفلام التعليمية والوسائط التعليمية المتعددة ونحوها، وكان من دواعي ذلك إنشاء مراكز مصادر التعلم والعمل على تطويرها بحيث يتم تجهيزها بالعديد من الأجهزة والمواد التعليمية، لتكون بيئة قادرة على إحداث التعليم الإلكتروني الذي يعدُّ من أحدث أساليب العملية التعليمية في الوقت الحاضر. حيث أشار البدوي [10] إلى أن مراكز مصادر التعلم تُمكن المعلم من اتباع الأساليب الحديثة في تصميم الدروس وتطويرها، وتدريبه على ذلك باستخدام التقنيات الحديثة التي يوفرها له مركز مصادر التعلم. لذا فإن وجود مراكز مصادر التعلم بالمؤسسات التعليمية أصبح لا غنى عنه اليوم، وذلك لمواكبة التقدم التقني الذي يشهده العصر الحديث. ونجد أن مفهوم مركز مصادر التعلم قد تطور وفقًا للتطورات التي ظهرت على مصادر المعلومات وأشكالها، وعلى الرغم من تعدد التعريفات المتعلقة بمراكز مصادر التعلم إلا أن تلك التعريفات قد اتفقت مع فلسفة مصادر التعلم. حيث عُرف بأنه "نظام متكامل أو تصميم معين لبيئة تعليمية متكاملة تتبع مؤسسة تعليمية (المدرسة)، ويسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال القيام بمجموعة من الوظائف والعمليات والأنشطة وتقديم سلسلة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية التي تخدم المتعلم أولًا والمعلم ثانيًا، وذلك عن طريق توفير مجموعة جيدة وغنية من مصادر التعلم والمعلومات بكافة أشكالها (المطبوعة وغير المطبوعة)، ودمجها مع كل ما قدمته التكنولوجيا من مواد ووسائل وأجهزة وتقنيات متطورة من أجل تطوير العملية التعليمية والتعلمية" [3].

ويعرف الباحثان مركز مصادر التعلم إجرائيًّا بأنه " بيئة تعليمية تحتوي على العديد من مصادر التعلم والمستحدثات التكنولوجية وتقدم العديد من الخدمات والأنشطة، التي تساعد على اكتساب المعارف والمهارات التي من أهمها مهارات التعليم الإلكتروني ومهارات البحث والاتصال، بالإضافة إلى رفع مستوى الأداء ودعم العملية التعليمية".

وتبرز أهمية مراكز مصادر التعلم وضرورة إقامتها داخل المؤسسة التعليمية في عدد من النقاط وهي:

- توفر مراكز مصادر التعلم البيئة المناسبة التي تمكن الطالب من استخدام مصادر متنوعة للتعلم.

- تقدم مراكز مصادر التعلم نموذجًا مختلفًا عن الحصة الصفية مما يساعد في جذب الطلاب وإثارة اهتمامهم.

- تقدم بديلاً اقتصاديًّا يوفر في النفقات اللازمة لتجهيز جميع الغرفة الصفية بالتقنيات التعليمية.

- تساعد في تنظيم المصادر التعليمية وتصنيفها مما يسهل الوصول إليها.

- تتيح للمتعلم فرص التعلم في الأوقات التي يختارها والموضوعات التي يفضلها من دون التقيد بالحصة الصفية وما يقدم فيها.

- كسر الجمود في الجدول المدرسي التقليدي؛ وذلك بتغيير مكان التعلم وأساليب التعلم ووسائله [4].

ولقد نتج عن دراسة ألكسندر [24] أن مركز مصادر التعلم كان له دور فعّال في تحسين النجاح الأكاديمي للمتعلمين.

ويذكر عليان [3] بأن فلسفة مراكز مصادر التعلم تنبع من فلسفة المؤسسة التعليمية التي تحرص على تقدم المتعلمين. وفي ضوء مفهوم مركز مصادر التعلم وأهدافه تقوم الفلسفة النظرية لمراكز مصادر التعلم على الأسس التربوية والنفسية التالية:

- تكامل المعرفة وتنوع مصادرها.

ضرورة تكامل الخبرة التعليمية.

- تطور مفهوم الوسائل التعليمية المكتوبة والمرئية والمسموعة.

- التأكيد على التعلم الذاتي.

- الدور الإيجابي للمتعلم في الحصول على الخبرة.

- تنوع أساليب التعلم والتعليم.

- تغيير دور المدرس وفلسفة التدريس.

كما وتؤكد فلسفة مراكز مصادر التعلم على أن الطلاب يتعلمون فيها من خلال المشاركة الفعالة، سواء بالقول أو الاستماع أو العمل، والتفاعل في المجالات التي يرغبونها طبقًا لاهتماماتهم والوقت المتاح لهم، وهذا ما يؤكده بياجيه في نظريته، عندما يعد نشاط المتعلم وتفاعله عنصرًا أساسيًّا في تعلمه، ويتم ذلك بشكل منظم وتحت إشراف وتوجيه المعلم [25].

ومما سبق فإن وظيفة مركز مصادر التعلم ليست مجرد تزويد الطلاب والمعلمين بالمواد التعليمية على اختلافها، وإنما له دور إيجابي يتمثل في تدريب المعلمين على مستحدثات التقنية، ومساعدتهم على تطوير أساليب التدريس والذي يعد التعليم الإلكتروني من أحدث تلك الأساليب، مما يضمن للطالب التعلم الذاتي والتعلم الجماعي على حدٍّ سواء.

4. الدراسات السابقة

أجرى تونمي وآخرون [26] دراسة كانت عن تأثير التعلم الإلكتروني والرقمي في المدارس الابتدائية والثانوية، نتج منها أن تطبيق تكنولوجيا التعلم الإلكتروني في المدارس يساعد على تعزيز التعليم، كما أنه وسيلة فعالة ومنتجة للتعليم، بالإضافة إلى أنه يدعم التواصل بشكل أفضل ويساعد المعلمين والطلاب على المشاركة والإنجاز. وأشارت الدراسة أيضًا إلى أن معظم الطلاب اتفقوا على أن التعلم الإلكتروني يساعدهم في الحصول على مصدر غير محدود من المعلومات.

وهدفت دراسة دوم [27] إلى معرفة أبرز الوسائل المساعدة على تطبيق التعليم الإلكتروني واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي وبلغت عينة الدراسة (300) عضو من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني والمتخصصين في إدارة التطوير التربوي، وكان من أهم النتائج ضعف البنية التحتية، وأوصت بضرورة تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام التعليم الإلكتروني.

وأجرى الزهراني [7] دراسة اتبع فيها المنهج الوصفي، وتكونت عينتها من جميع معلمي العلوم بالمرحلة المتوسطة وجميع مشرفي العلوم الطبيعية في مدينة الطائف والبالغ عددهم (145) معلمًا ومشرفًا للعلوم، وتم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات، ونتج عنها أن من مشكلات ومعوقات تفعيل التعليم الإلكتروني في التعليم العام

هو الضعف العام في البنية التحتية للبيئة التعليمية، وأوصت بضرورة تجهيز البنية التحتية التي تُسهم في تفعيل مثل هذا النوع من التعليم.

وتوصلت دراسة العواودة [28] أن أهم معوقات توظيف التعليم الإلكتروني ـ والتي تجعل من الصعب تطبيقه ـ كانت المعوقات المتعلقة بالجوانب الإدارية والمادية والبنية التحتية والدعم الفني، ومعوقات متعلقة بالتعلّم الإلكتروني نفسه، بالإضافة إلى معوقات تتعلق بالمدرس والطالب.

وكشفت دراسة الحوامدة [29] أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الأساتذة والطلاب حول صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني، في مجال صعوبات تتعلق بالخبرة في مجال التعليم الإلكتروني، ومجال صعوبات تتعلق بالبنية التحتية ومجال صعوبات تتعلق بالطلاب.

وأجرى يوسف [30] دراسة استخدم فيها المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة معلمو المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، والبالغ حجمها (279) معلمًا. واستخدم الاستبانة أداةً للدراسة تم تطبيقها للكشف عن مشكلات استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مشكلات استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني تعزى لسنوات الخبرة، والالتحاق بالدورات التدريبية.

وتوصلت دراسة القحطاني [6] إلى أن من أهم الصعوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في استخدام التعليم الإلكتروني بمدارس المرحلة المتوسطة كانت تتمثل في قلة الدورات التدريبة المتخصصة في التعليم الإلكتروني للمعلمين بالإضافة الى عدم وجود بيئة تعليمية مناسبة.

وقد أجرى الشايع [31] دراسة استخدم فيها المنهج الوصفي والاستبانة أداةً لجمع البيانات، وتألف مجتمع الدراسة من معلمي التعليم العام في المرحلة المتوسطة بمدينة بريدة وبلغ حجم العينة (165) معلمًا. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن من أهم العوامل السلبية المؤثرة على استخدام المعلمين لمراكز مصادر التعلم تتلخص في عدم توفير خدمة الإنترنت في مركز مصادر التعلم وقلة عدد الأجهزة مقارنة بأعداد الطلاب.

وأجرى القرني [32] دراسة استخدم فيها المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداةً للدراسة، وكانت عينة الدراسة مكونة من (64) أمين مركز مصادر تعلم بمحافظة القنفذة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن جميع مطالب البيئة التعليمية لاستخدام الإنترنت في مركز مصادر التعلم تعدُّ مطلبًا مهمًّا، وأوصى بضرورة الاهتمام بالبنية التحتية لمراكز مصادر التعلم.

أجرى الشقير[8] دراسة هدفت إلى التعرف على المعوقات التي تواجه معلمي العلوم الشرعية في استخدام مركز مصادر التعلم بالمرحلة الابتدائية المتعلقة بالمحاور الآتية : المعلمين، التلاميذ، الجوانب الفنية، الجوانب الإدارية، الإمكانات المادية، بمدينة الرياض، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة البحث من (49) مشرفًا و(183) معلمًا للعلوم الشرعية ، وكانت الاستبانة هي الأداة المستخدمة ونتج عن الدراسة وجود عدد من المعوقات تتعلق باستخدام معلمي العلوم الشرعية لمركز مصادر التعلم وكان من أهمها: قلة الدورات التدريبية، و ضعف مهارات بعض معلمي العلوم الشرعية في استخدام الأجهزة المتاحة في المركز، وضيق مساحة المركز.

وأجرى العنزي [33] دراسة هدفت إلى الوقوف على واقع مراكز مصادر التعلم في مدينة الرس، واستخدم المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (270) فردًا من معلمين ومشرفين وأمناء مصادر تعلم، وكان من أهم نتائج الدراسة توفر مراكز لمصادر التعلم وأمناء مفرغين، وأوصى بضرورة عقد دورات تدريبية للمعلمين على استخدام

التقنية كذلك زيادة البرامج التدريبية للأمناء، وتوفير الاعتمادات المالية الكافية للعمل على حل المشكلات المادية بالمركز.

وقام الجميعي [34] بدراسة هدفت الى معرفة العوامل المؤدية إلى عزوف المعلمين عن استخدام مراكز مصادر التعلم لتلافيها وذلك من خلال الوقوف على واقع مراكز مصادر التعلم في محافظة القويعية، واستخدم المنهج الوصفي، وبلغ حجم عينة الدراسة (583) معلمًا وتم تطبيق أداتين في الدراسة، الأولى أداة ملاحظة الواقع والثانية الاستبانة، وكان من أهم نتائج الدراسة أن العوامل المؤثرة إيجابًا والتي تزيد من إقبال المعلمين على استخدام المركز هي توفر خدمة الإنترنت السريع، ووجود أجهزة العرض، كما أن من العوامل المؤثرة سلبًا وتؤدي إلى العزوف عن استخدام المركز، صغر مساحة المركز، وعدم وجود ميزانية مخصصة للمركز.

التعليق على الدراسات السابقة

عرض الباحثان دراسات تتعلق بالتعليم الإلكتروني ودراسات تتعلق بمصادر التعلم، استُخدم في تلك الدراسات الاستبانة أداة رئيسة لجمع البيانات، فيما عدا دراسة الجميعي [34] فبالإضافة إلى الاستبانة استخدمت أداة الملاحظة. تم استخدام المنهج الوصفي في تلك الدراسات. تنوعت عينة الدراسات السابقة (معلمين– مشرفين – أمناء مركز مصادر التعلم).

وبالرجوع إلى الدراسات المتعلقة بالتعليم الإلكتروني نجد:

- أن التعليم الإلكتروني له فاعلية في العملية التعليمية
- لتطبيق التعليم الإلكتروني لابد من توفر بيئة تعليمية مجهزة ببنية تحتية من إنترنت ونحوه
- يحتاج المعلمون إلى التدريب على مهارات استخدام التعليم الإلكتروني

أما الدراسات المتعلقة بمراكز مصادر التعلم فبالرجوع إليها يتبين:

- ضعف البنية التحتية لمراكز مصادر التعلم
- ضعف الإمكانات المادية المتوفرة بالمركز
- عدم توفر الإنترنت مما يؤدي إلى العزوف عن المركز
- قلة الدورات التدريبية لأمناء مراكز التعلم
- عدم وجود اعتمادات مالية تكفي باحتياجات المركز.

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، عمل الباحثان على وضع تصور مقترح لتطوير مركز مصادر التعلم لإكساب معلمات التعليم العام مهارات التعليم الإلكتروني، تلك المهارات التي أصبح من الضروري التمكن منها لمواكبة التعليم في العصر الحديث.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي، والذي يعدُّ أكثر مناهج البحث ملاءمة لطبيعة هذه الدراسة، حيث يهتم هذا المنهج، كما ذكر عباس وآخرون [35]، بوصف الظاهرة وصفًا دقيقًا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفًا رقميًّا يوضح مقدار الظاهرة وحجمها.

مجتمع الدراسة

ويعرف بأنه "جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة"[35].

ويتكون مجتمع الدراسة من معلمات المرحلة المتوسطة بمدارس التعليم العام التابعة لمكتب التربية بالروابي بمدينة الرياض في الفصل الدراسي الأول 1437هـ – 1438 هـ والبالغ عددهن (1166) معلمة وفقًا للبيانات الإحصائية التي حُصل عليها من إدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الرياض.

عينة الدراسة

تم اختيار العينة العشوائية البسيطة والتي عُرفت بأنها "العينة التي يتم اختيارها بطريقة يكون فيها لكل فرد في المجتمع فرصة الاختيار نفسها، دون ارتباط ذلك الاختيار باختيار فرد آخر من المجتمع" [35]. حيث بلغ حجم عينة الدراسة (180) معلمة.

ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة بحسب متغيرات العمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التدريس والخبرة في الحاسب وعدد الدورات التي تم حضورها في مجال التعليم الإلكتروني وأدواته فقط.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب (العمر-المؤهل العلمي- سنوات الخبرة في التدريس -الخبرة في الحاسب – وعدد الدورات التي تم حضورها في مجال التعليم الإلكتروني وأدواته فقط)

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية
العمر	من 25 إلى 30 سنة	6	3.33%
	من 31 إلى 35 سنة	34	18.89%
	من 36 إلى 40 سنة	74	41.11%
	من 41 إلى 45 سنة	66	36.67%
	المجموع	180	100%
المؤهل العلمي	دبلوم دون الجامعي	5	2.78%
	بكالوريوس	156	86.67%
	ماجستير	18	10.00%
	دكتوراة	1	0.56%
	الإجمالي	180	100%
سنوات الخبرة في التدريس	أقل من خمس سنوات	14	7.78%
	من 5 سنوات إلى 10 سنوات	53	29.44%
	من 11 سنة إلى 15 سنة	27	15.00%
	من 16 سنة فأكثر	86	47.78%
	الإجمالي	180	100%
الخبرة في الحاسب	منخفضة	26	14.44%
	متوسطة	121	67.22%
	عالية جدًا	33	18.33%
	الإجمالي	180	100%
عدد الدورات التدريبية التي تم حضورها في مجال التعليم الإلكتروني وأدواته فقط	لم أحصل على أي دورة	61	33.89%
	أقل من 5 دورات	84	46.67%
	من 5 – 10 دورات	26	14.44%
	أكثر من عشر دورات	9	5.00%
	الإجمالي	180	100%

أداة الدراسة

استخدم الباحثان أداة الاستبانة بناء على أهداف الدراسة وللإجابة على أسئلتها ولملاءمتها للمنهج الوصفي المتبع في الدراسة، وقد قام الباحثان ببناء الاستبانة، والتحقق من الخصائص السيكومترية لها وعرضها على محكمين من داخل الجامعة وخارجها، وتم تصميمها من قسمين: القسم الأول يختص بيانات عامة عن المعلمة ويتضمن (العمر، المؤهل العلمي للمعلمة، سنوات الخبرة في التدريس، الخبرة في الحاسب، عدد الدورات التدريبية التي حضرتها في مجال التعليم الإلكتروني وأدواته فقط)، وتكون القسم الثاني من ثلاثة محاور على النحو الآتي:

المحور الأول: المواصفات والإمكانات المادية لمركز مصادر التعلم لتنمية مهارات معلمات التعليم العام لاستخدام التعليم الإلكتروني، واشتمل على (26) عبارة.

المحور الثاني: الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم لمعلمات مدارس التعليم العام لتنمية مهارات التعليم الإلكتروني، وتكون هذا المحور من (88) عبارة مقسمة على النحو التالي:

-الخدمات والأنشطة الخاصة بالتصميم، واشتمل على (7) عبارات.

-الخدمات والأنشطة الخاصة بالتدريب، واشتمل (12) عبارة.

-الخدمات والأنشطة الخاصة بالإنتاج، واشتمل على (12) عبارة.

-الخدمات والنشطة الخاصة باستخدام الأنشطة، واشتمل على (8) عبارات.

المحور الثالث: مهارات التعليم الإلكتروني التي يجب توافرها في معلمات مدارس التعليم العام، واشتمل على (23) **عبارة**.

وبذلك بلغ عدد العبارات المدرجة تحت المحاور الثلاثة (88) عبارة.

واعتمدت اداة الدراسة على المقياس الخماسي ليكرت: (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

وقد تم منحها الدرجات التالية عند الإدخال: موافق بشدة (5) درجات، موافق (4) درجات، محايد (3) درجات، غير موافق، (2) درجتان، غير موافق بشدة (1).

ولتحقق من صلاحية الاستبانة تم اتباع الخطوات التالية للتحقق من صلاحيتها للتطبيق الميداني.

صدق أداة البحث

تم التأكد من صدق الأداة عن طريق:

أولاً: الصدق الظاهري للأداة:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، تم عرض الأداة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمون، وعددهم (18) محكم، وذلك لمعرفة آرائهم في الأداة ومدى وملاءمتها للاستخدام وفي ضوء آرائهم وملاحظتهم تم إجراء التعديلات اللازمة لزيادة فاعلية الاستبانة ووضوحها.

ثانيًا: صدق الاتساق الداخلي:

للتأكد من الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة الذي يُعزز صدق الأداة، قام الباحثان بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (40) من معلمات المدارس التعليم العام، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجة كل عبارة وبين الدرجة الكلية للبُعد والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وأيضًا تم حساب معامل

الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بُعد وبين الدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه وأخيرًا بين الدرجة لكل محور وبين إجمالي الاستبانة، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)
معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين الدرجة الكلية لكل محور بالدرجة الكلية للاستبانة (ن=40)

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول: المواصفات والإمكانات المادية لمركز مصادر التعلم	0.885**
المحور الثاني: واقع الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم	0.912**
المحور الثالث: مهارات التعليم الإلكتروني الخاصة بالمعلمات	0.676**

يتضح من الجدول رقم (2) أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، حيث بلغت أعلى قيمة (0.912)، وأدنى قيمة (0.676)، مما يشير على تحقق صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة، وأن أداة الدراسة تحقق فيها درجة عالية من الصدق، ومن ثم مقدرتها على قياس ما وُضعت من أجله.

ثبات أداة البحث

وقد تم التحقق من ثبات الاستبانة وذلك بالتطبيق على عينة استطلاعية مكونة من (40) من معلمات مدارس التعليم العام التابعة لمكتب التربية بالروابي بمدينة الرياض، حيث تم حساب ثبات الاستبانة وذلك باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لأبعاد ومحاور الاستبانة وإجمالي الاستبانة.

جدول (3)
معاملات ثبات معادلة ألفا كرونباخ لأبعاد الاستبانة ومحاورها (ن=40)

البُعد/ المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول: المواصفات والإمكانات المادية لمركز مصادر التعلم	26	0.95
الخدمات والأنشطة الخاصة بالتصميم	7	0.94
الخدمات والأنشطة الخاصة بالتدريب	12	0.97
الخدمات والأنشطة الخاصة بالإنتاج	12	0.96
الخدمات والأنشطة الخاصة باستخدام الأجهزة	8	0.94
المحور الثاني: واقع الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم	39	0.99
المحور الثالث: مهارات التعليم الإلكتروني الخاصة بالمعلمات	23	0.98
إجمالي الاستبانة	88	0.98

تبين من الجدول رقم (3) أن قيم معاملات ثبات محاور الاستبانة ذات ثبات عالٍ، حيث بلغ الثبات الكلي للمحور الأول: المواصفات والإمكانات المادية لمركز مصادر التعلم (0.95)، كما بلغ الثبات الكلي للمحور الثاني: واقع الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم بأبعاده (0.99)، وبلغ معامل ثبات المحور الثالث: مهارات التعليم الإلكتروني الخاصة بالمعلمات (0.98)، وقد بلغ معامل ثبات إجمالي الاستبانة (0.98) مما يشير إلى تمتع الاستبانة بدرجة ثبات عالية.

تصحيح أداة الدراسة

ولتسهيل تفسير النتائج تم استخدم الأسلوب التالي لتحديد مستوى الإجابة على بدائل المقياس. حيث تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة =1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (5–1) ÷ 5= 0.80

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (4)

يبين توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	5- 4.21
موافق	4.20 - 3.41
محايد	3.40 - 2.61
غير موافق	2.60 - 1.81
غير موافق بشدة	1.80- 1

تحليل البيانات

لإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة للوصول إلى هدف البحث؛ قام الباحثان باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص أفراد العينة – المتوسط الحسابي الانحراف المعياري – معامل ارتباط "بيرسون – معامل ثبات "ألفا كرونباخ".

النتـــائج

السؤال الأول: ما المواصفات والإمكانات المادية التي يجب أن يوفرها مركز مصادر التعلم لتنمية مهارات معلمات التعليم العام لاستخدام التعليم الإلكتروني؟

وللإجابة على السؤال السابق وللتعرف على المواصفات والإمكانات المادية التي يجب أن يوفرها مركز مصادر التعلم لتنمية مهارات معلمات التعليم العام لاستخدام التعليم الإلكتروني تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول:

المواصفات والإمكانات المادية لمركز مصادر التعلم وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من معلمات المدارس التعليم العام كما هو موضح فيما يلي:

جدول (5)

يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات المحور الأول: المواصفات والإمكانات المادية لمركز مصادر التعلم

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	توفر أماكن للتعلم الذاتي	ك	4	36	46	47	47	2.46	1.15	7
		%	2.22	20	25.56	26.11	26.11			
2	توفر قاعة للتعلم الجماعي تحتوي على أجهزة الحاسب تلبي احتياجات التعليم الإلكتروني	ك	5	45	35	45	50	2.5	1.22	6
		%	2.78	25	19.44	25	27.78			
3	توفر أماكن خاصة بالتدريب على التعليم الإلكتروني	ك	3	24	41	53	59	2.22	1.1	9
		%	1.67	13.33	22.78	29.44	32.78			
4	توفر التجهيزات التقنية التي تساعد على تطبيق إستراتيجيات التعليم الإلكتروني	ك	8	26	39	51	56	2.33	1.19	8
		%	4.44	14.44	21.67	28.33	31.11			
5	توفر سبورة تفاعلية بجميع ملحقاتها	ك	17	55	37	26	45	2.85	1.35	1
		%	9.44	30.56	20.56	14.44	25			
6	توفر عددًا من أجهزة الحاسب الآلي تكفي لخدمة المستفيدات من المركز	ك	5	21	33	49	72	2.1	1.14	12
		%	2.78	11.67	18.33	27.22	40			
7	توفر ملحقات الحاسب الآلي كـ (طابعة، ماسحة ضوئية، أجهزة عرض)	ك	9	31	17	52	71	2.19	1.26	10
		%	5	17.22	9.44	28.89	39.44			
8	المركز مزود بشبكة إنترنت من قبل وزارة التعليم	ك	4	21	30	36	89	1.97	1.16	17
		%	2.22	11.67	16.67	20	49.44			
9	مناسبة موقع المركز حيث يمكن الوصول إليه بكل يسر وسهولة	ك	11	38	41	32	58	2.51	1.3	5
		%	6.11	21.11	22.78	17.78	32.22			
10	المركز ذو مساحة كافية	ك	18	35	36	41	50	2.61	1.34	3
		%	10	19.44	20	22.78	27.78			
11	المركز ذو تهوية جيدة	ك	14	36	42	42	46	2.61	1.28	3
		%	7.78	20	23.33	23.33	25.56			
12	توفر الإضاءة المناسبة من حيث الكم والتوزيع	ك	14	44	44	34	44	2.72	1.29	2
		%	7.78	24.44	24.44	18.89	24.44			
13	توفر وصلات الإنترنت بشكل مناسب	ك	4	21	32	48	75	2.06	1.12	14
		%	2.22	11.67	17.78	26.67	41.67			
14	توفر شبكة داخلية بين أجهزة الحاسب الآلي بالمركز	ك	5	12	28	55	80	1.93	1.06	20
		%	2.78	6.67	15.56	30.56	44.44			
15	توفر برامج الإنتاج المتعددة على الحاسبات الالية مثل Movie Maker ونحوه	ك	2	10	42	44	82	1.92	1.01	21
		%	1.11	5.56	23.33	24.44	45.56			
16	توفر برمجيات تعليمية مثل المحاكاة والألعاب التعليمية	ك	1	10	37	47	85	1.86	0.97	22
		%	0.56	5.56	20.56	26.11	47.22			
17	توفر برمجيات المعامل الافتراضية لتدريس العلوم	ك	1	8	45	53	73	1.95	0.94	18
		%	0.56	4.44	25	29.44	40.56			
18	توفر برمجيات التدريب والممارسة	ك	3	8	43	49	77	1.95	1	18
		%	1.67	4.44	23.89	27.22	42.78			
19	توفر برامج حماية أجهزة الحاسب الآلي من الفيروسات	ك	4	21	34	47	74	2.08	1.13	13
		%	2.22	11.67	18.89	26.11	41.11			
20	توفر دروس تعليمية إلكترونية	ك	3	18	25	61	73	1.98	1.05	16
		%	1.67	10	13.89	33.89	40.56			
21	توفر حقائب تدريب ذاتية	ك	2	10	30	54	84	1.84	0.97	23
		%	1.11	5.56	16.67	30	46.67			

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
22	توفر حقائب تعليمية إلكترونية لمختلف المقررات الدراسية	ك	2	9	28	56	85	1.82	0.95	25
		%	1.11	5	15.56	31.11	47.22			
23	توفر بريد إلكتروني يمكن من خلاله التواصل مع المركز	ك	4	19	30	51	76	2.02	1.1	15
		%	2.22	10.56	16.67	28.33	42.22			
24	توفر تطبيقات الويب مثل محركات البحث والتصفح	ك	4	28	29	45	74	2.13	1.18	11
		%	2.22	15.56	16.11	25	41.11			
25	توفر الاشتراك في المواقع الإلكترونية المتخصصة في المواد والدروس العملية في مجال العلوم المختلفة	ك	1	10	32	52	85	1.83	0.95	24
		%	0.56	5.56	17.78	28.89	47.22			
26	توفر مكتبة إلكترونية غنية بالكتب الإلكترونية في مختلف المجالات	ك	1	12	27	51	89	1.81	0.96	26
		%	0.56	6.67	15	28.33	49.44			
	المتوسط العام							2.16	1.12	

يتضح من الجدول أعلاه وجهات نظر أفراد العينة حول درجة موافقتهن على عبارات محور المواصفات والإمكانات المادية لمركز مصادر التعلم، وكان المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (2.16من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي مما يعني أن معظم أفراد عينة الدراسة لا يوافقن على المواصفات والإمكانات المادية لمركز مصادر التعلم بدرجة (غير موافق) وذلك بشكل عام.

السؤال الثاني: ما الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم لإكساب معلمات مدارس التعليم العام مهارات التعليم الإلكتروني؟

وللإجابة على السؤال السابق وللتعرف على الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم لإكساب معلمات مدارس التعليم العام مهارات التعليم الإلكتروني تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني: واقع الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم على مستوى أبعاده الأربعة (الخدمات والأنشطة الخاصة بالتصميم، الخدمات والأنشطة الخاصة بالتدريب، الخدمات والأنشطة الخاصة بالإنتاج، الخدمات والأنشطة الخاصة باستخدام الأجهزة) وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من معلمات المدارس التعليم العام وأظهرت النتائج ما يلي:

جدول (6)
يبين المتوسطات الحسابية والترتيب لدرجات موافقة أفراد العينة حول أبعاد محور واقع الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم

البُعد	المتوسط الحسابي	درجة الموافقة	الترتيب
الخدمات والأنشطة الخاصة بالتصميم	1.85	غير موافق	4
الخدمات والأنشطة الخاصة بالتدريب	1.94	غير موافق	3
الخدمات والأنشطة الخاصة بالإنتاج	2.0	غير موافق	2
الخدمات والأنشطة الخاصة باستخدام الأجهزة	2.12	غير موافق	1

يتضح من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة غير موافقات على أي بُعد من أبعاد محور واقع الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم.

السؤال الثالث: ما مهارات التعليم الإلكتروني اللازم إكسابها لمعلمات مدارس التعليم العام؟ وللإجابة على السؤال السابق تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لعبارات المحور الثالث: مهارات التعليم الإلكتروني الخاصة بالمعلمات وذلك من وجهة نظر أفراد العينة من معلمات المدارس التعليم العام كما هو موضح فيما يلي:

جدول (7)
يبين التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب للمتوسط الحسابي لأفراد العينة حول عبارات المحور الثالث: مهارات التعليم الإلكتروني الخاصة بالمعلمات

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	المعرفة باستخدام التعليم الإلكتروني وأدواته	ك	10	47	68	19	36	2.87	1.17	4
		%	5.56	26.11	37.78	10.56	20			
2	القدرة على استخدام إستراتيجيات التعليم الإلكتروني	ك	8	52	59	29	32	2.86	1.15	5
		%	4.44	28.89	32.78	16.11	17.78			
3	القدرة على متابعة الجديد في مجال التعليم الإلكتروني وأدواته وتوفيرها	ك	11	45	65	29	30	2.88	1.15	2
		%	6.11	25	36.11	16.11	16.67			
4	المعرفة المتجددة بالمستحدثات التكنولوجية في مجال تقنية المعلومات والاتصالات	ك	9	37	67	32	35	2.74	1.14	10
		%	5	20.56	37.22	17.78	19.44			
5	القدرة على تحويل المحتوى التعليمي إلى دروس إلكترونية	ك	8	42	46	51	33	2.67	1.15	14
		%	4.44	23.33	25.56	28.33	18.33			
6	القدرة على استخدام الفصول الافتراضية	ك	5	19	62	58	36	2.44	1.02	20
		%	2.78	10.56	34.44	32.22	20			
7	القدرة على التعامل مع برمجيات المعامل الافتراضية	ك	5	17	54	64	40	2.35	1.02	21
		%	2.78	9.44	30	35.56	22.22			
8	القدرة على إدارة العملية التعليمية من خلال أنظمة إدارة التعلم الإلكتروني	ك	2	40	48	51	39	2.53	1.1	16
		%	1.11	22.22	26.67	28.33	21.67			
9	القدرة على إدارة الملفات الإلكترونية (فتح، حذف، استقبال، إرسال، حفظ)	ك	17	53	37	37	36	2.88	1.29	2
		%	9.44	29.44	20.56	20.56	20			
10	القدرة على استخدام برامج المحادثة عبر الإنترنت	ك	16	40	42	41	41	2.72	1.28	12
		%	8.89	22.22	23.33	22.78	22.78			
11	القدرة على التعامل مع أنواع البريد الإلكتروني	ك	18	41	44	33	44	2.76	1.32	9
		%	10	22.78	24.44	18.33	24.44			
12	القدرة على استخدام شبكة الحاسب في المركز	ك	17	42	45	34	42	2.77	1.3	8
		%	9.44	23.33	25	18.89	23.33			
13	القدرة على البحث بالفهرسة الإلكترونية	ك	11	29	51	41	48	2.52	1.22	17
		%	6.11	16.11	28.33	22.78	26.67			
14	القدرة على تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة التعليمية	ك	8	28	53	47	44	2.49	1.15	18
		%	4.44	15.56	29.44	26.11	24.44			
15	التمكن من المهارات الأساسية لتصميم الحقائب الإلكترونية وإنتاجها	ك	5	20	51	54	50	2.31	1.08	22
		%	2.78	11.11	28.33	30	27.78			
16	القدرة على استخدام المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت	ك	21	49	41	31	38	2.91	1.33	1
		%	11.67	27.22	22.78	17.22	21.11			
17	القدرة على تحميل وتثبيت البرمجيات التعليمية	ك	14	51	36	43	36	2.8	1.27	6
		%	7.78	28.33	20	23.89	20			
18	القدرة على إنشاء وتصميم صفحات إلكترونية على الإنترنت	ك	3	24	46	57	50	2.29	1.07	23
		%	1.67	13.33	25.56	31.67	27.78			
19	القدرة على تطبيق قواعد الأمن والسلامة عند التعامل مع الأجهزة التعليمية	ك	16	40	42	44	38	2.73	1.27	11
		%	8.89	22.22	23.33	24.44	21.11			
20	القدرة على التعامل مع برامج الأوفيس	ك	20	46	33	39	42	2.79	1.35	7
		%	11.11	25.56	18.33	21.67	23.33			
21	القدرة على تصميم العروض التقديمية الاحترافية	ك	14	39	45	42	40	2.69	1.25	13
		%	7.78	21.67	25	23.33	22.22			

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
22	التمكن من مهارات تصميم وإنتاج المحتوى التعليمي الإلكتروني	ك	8	33	43	52	44	2.49	1.18	18
		%	4.44	18.33	23.89	28.89	24.44			
23	القدرة على تصميم واستخدام الاختبارات الإلكترونية	ك	10	35	42	51	42	2.56	1.2	15
		%	5.56	19.44	23.33	28.33	23.33			
	المتوسط العام							2.65	1.19	

تنحصر معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات محور مهارات التعليم الإلكتروني الخاصة بالمعلمات بين (1.02 – 1.35) وكان أقل انحراف معياري للعبارتين (القدرة على استخدام الفصول الافتراضية، القدرة على التعامل مع برمجيات المعامل الافتراضية).

7. مناقشة النتائج

السؤال الأول: ما المواصفات والإمكانات المادية التي يجب أن يوفرها مركز مصادر التعلم لتنمية مهارات معلمات التعليم العام لاستخدام التعليم الإلكتروني؟

أظهرت النتائج أن نسبة (64.53%) من عينة الدراسة اتفقت على أن هناك قصورًا في المواصفات والإمكانات المادية لمركز مصادر التعلم، وجاء المتوسط العام لهذا المحور (2.16) ويقابل درجة (غير موافق) وذلك بشكل عام. حيث إنهن لم يوافقن على اثنتين وعشرين عبارة من عبارات محور المواصفات والإمكانات المادية لمركز مصادر التعلم بدرجة (غير موافق). كما أن نسبة (69.44%) من أفراد عينة الدراسة لم يوافقن على العبارة (المركز مزود بشبكة إنترنت من قبل وزارة التعليم) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (1.97)، والذي يعدُّ من أهم متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، ومن خلال النتائج نجد أنها تدل على أن تجهيز مركز مصادر التعلم بالإمكانات المادية بمدارس التعليم العام ما زال يعاني من نقص شديد في البنية التحتية، حيث نجد أن أغلب مراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم العام ليست سوى غرفة تحتوي على سبورة تفاعلية مرتبطة بجهاز العرض. وبذلك فإن هذه النتيجة تتفق مع دراسة الشايع[31] والتي أوصت بضرورة توفير الإنترنت في جميع مراكز مصادر التعلم وتزويدها بالبرمجيات التعليمية والعدد المناسب من الأجهزة، كما وتتفق مع دراسة القرني [32] ودراسة الجميعي [34] والذي طالب بضرورة الاهتمام بالبنية التحتية لمراكز مصادر التعلم من خلال تزويدها بأجهزة حاسب، والإنترنت، وقاعات التعلم الذاتي، بالإضافة إلى تفعيل البريد الإلكتروني بالمركز. وأظهرت الدراسة أيضًا الدراسة من خلال النتائج عدم توفر أماكن خاصة بالتدريب على التعليم الإلكتروني حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (2.22)، مما جعل هناك ضعفًا في دور المركز في القيام بتدريب المعلمات على مهارات التعليم الإلكتروني؛ لذا فإن النتائج السابقة تتفق أيضًا مع دراسة يوسف [30]، ودراسة القحطاني [6]، ودراسة الزهراني[7] والتي نتج عنها أن من أهم مشكلات تفعيل التعليم الإلكتروني في التعليم العام هو الضعف العام في البنية التحتية للبيئة التعليمية. كما وتتفق مع دراسة العامر [21]، وعبد الرزاق [19] والتي نتج منها أن هناك متطلبات لتطبيق التعليم الإلكتروني تتعلق بالبيئة التعليمية ومنها، أجهزة الحاسب، شبكة الإنترنت، والتي تعاني مراكز مصادر التعلم من ضعف التزويد بها.

السؤال الثاني: ما الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم لإكساب معلمات مدارس التعليم العام مهارات التعليم الإلكتروني؟

أظهرت النتائج أن نسبة (70%) من أفراد عينة الدراسة غير موافقات على أي بُعد من أبعاد محور واقع الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم، وقد جاء بُعد الخدمات والأنشطة الخاصة باستخدام الأجهزة في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.12)، يليه في المرتبة الثانية بُعد الخدمات والأنشطة الخاصة بالإنتاج بمتوسط حسابي (2.0)، أما بُعد الخدمات والأنشطة الخاصة بالتدريب في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (1.94)، ونجد أن (74%) من أفراد عينة الدراسة لا يوافقن على بُعد الخدمات والأنشطة الخاصة بالتصميم. حيث تبين من النتائج أن نسبة (73.57%) من أفراد عينة الدراسة لا يوافقن على جميع عبارات بُعد الخدمات والأنشطة الخاصة بالتدريب. كما أظهرت النتائج أن نسبة (69.26%) من أفراد عينة الدراسة لا يوافقن على جميع عبارات بُعد الخدمات والأنشطة الخاصة بالإنتاج. في حين تبين من النتائج أن نسبة (63.40%) من أفراد عينة الدراسة لا يوافقن على جميع عبارات بُعد الخدمات والأنشطة الخاصة باستخدام الأجهزة.

وبالنظر إلى النتائج السابقة يمكن أن نستنتج أن هناك ضعفًا شديدًا في الخدمات والأنشطة التي يقدمها مركز مصادر التعلم سواء فيما يتعلق بـ (التصميم، التدريب، الإنتاج، استخدام الأجهزة)، حيث لم تحصل أي عبارة من عبارات المحور الثاني بأبعاده الأربعة على استجابة بدرجة (موافق) أو (موافق بشدة)، وبذلك يمكن القول أن ضعف استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني يعود إلى ضعف الخدمات والأنشطة التي يقدمها المركز، وهذه النتائج تتفق مع العديد من الدراسات، منها دراسة التركي[2]، ودراسة الردادي [5] في أن المعلمين بحاجة إلى التدريب أثناء الخدمة؛ ليتمكنوا من استخدام التعليم الإلكتروني وأدواته في العملية التعليمية. كما وتتفق النتائج السابقة مع دراسة القحطاني [6] والتي نتج عنها أن من أهم الصعوبات التي تواجه معلمي الرياضيات في استخدام التعليم الإلكتروني بمدارس المرحلة المتوسطة كانت تتمثل في قلة الدورات التدريبية المتخصصة في التعليم الإلكتروني للمعلمين بالإضافة الى عدم وجود بيئة تعليمية مناسبة، وهذا ما أثبتته النتائج السابقة للدراسة الحالية، حيث أثبتت النتائج ضعف الإمكانات المادية التي يقدمها المركز، وضعف الخدمات والأنشطة التي يقدمها المركز والتي يعد التدريب من أحد أبعاده. وبذلك يمكن القول أن ضعف استخدام المعلمين للتعليم الإلكتروني يعود إلى ضعف في الخدمات والأنشطة التي يقدمها المركز.

السؤال الثالث: ما مهارات التعليم الإلكتروني اللازم إكسابها لمعلمات مدارس التعليم العام؟

أظهرت النتائج أن نسبة (45.78%) من أفراد عينة الدراسة لا يوافقن على مهارات التعليم الإلكتروني الخاصة بالمعلمات، وقد بلغ المتوسط الحسابي بشكل عام لهذا المحور (2.65) وهو يقابل الموافقة بدرجة (محايد)، حيث إن (27.05%) من أفراد العينة يوافقن إلى حد ما على أربع عشرة عبارة من محور مهارات التعليم الإلكتروني الخاصة بالمعلمات بدرجة (محايد)، حيث نجد أن الاستجابة لهذه العبارات هي بدرجة (محايد) وليست بدرجة (موافق) أو (موافق بشدة) وهذا يدل على أنهن لسن متمكنات من تلك المهارات، بل ما زلنَ في حاجة إلى المزيد من الخدمات والأنشطة ليصلنَ إلى درجة الاكتساب والتمكن من المهارات اللازمة للتعليم الإلكتروني. في حين نجد أن تسع عبارات من عبارات هذا المحور كانت بدرجة (غير موافق). كما أن معظم قيم الانحراف المعياري لعبارات محور مهارات التعليم الإلكتروني الخاصة بالمعلمات تنحصر بين (1.02-1.35) وكان أقل انحراف معياري للعبارتين (القدرة على استخدام الفصول الافتراضية، القدرة على التعامل مع برمجيات المعامل الافتراضية)، وهذا يثبت ضعف مهارات التعليم الإلكتروني لدى المعلمات والذي تهدف الدراسة الحالية إلى التطوير لمركز مصادر التعلم لإكسابهنَ مهارات التعليم الإلكتروني، وتتفق هذه النتيجة وهي ضعف مهارات التعليم الإلكتروني لدى المعلمات مع دراسة دوم [27] ودراسة

الزهراني [7] ودراسة الحوامدة [29] في ضعف البنية التحتية لتطبيق التعليم الإلكتروني، كما اتفقت أيضًا مع دراسة العواودة في [28] في ضعف مهارات التعليم الإلكتروني لدى المعلمين.

ومما سبق فإن الدراسة الحالية تتفق مع دراسة الحوامدة [29] في ضعف الإمكانات المادية التي من شأنها تطبيق التعليم الإلكتروني. كما وتتفق نتائج الدراسة أيضًا مع دراسة الشايع [31] والقرني [32] ودراسة الجميعي [34]في أن عدم توفير خدمة الإنترنت في مركز مصادر التعلم وقلة عدد الأجهزة مقارنة بأعداد الطلاب، والتي تعد من الإمكانات المادية الضرورية. وتتفق أيضًا مع دراسة الشقير[8] والعنزي [33] في قلة الدورات التدريبية، وضعف مهارات المعلمين في استخدام الأجهزة المتاحة في المركز وضيق مساحة المركز.

وبناءً على نتائج الدراسات السابقة والدراسة الحالية تم وضع تصور مقترح لتطوير مركز مصادر التعلم لإكساب معلمات التعليم العام مهارات التعليم الإلكتروني متضمنًا رؤية ورسالة وأهداف المركز والتطوير اللازم له.

ويبين الشكل رقم (1) النموذج المقترح لتطوير مركز مصادر التعلم لإكساب مهارات التعليم الإلكتروني لمعلمات مدارس التعليم العام على النحو الآتي:

النموذج المقترح لتطوير مركز مصادر التعلم لإكساب مهارات التعليم الإلكتروني لمعلمات مدارس التعليم العام.

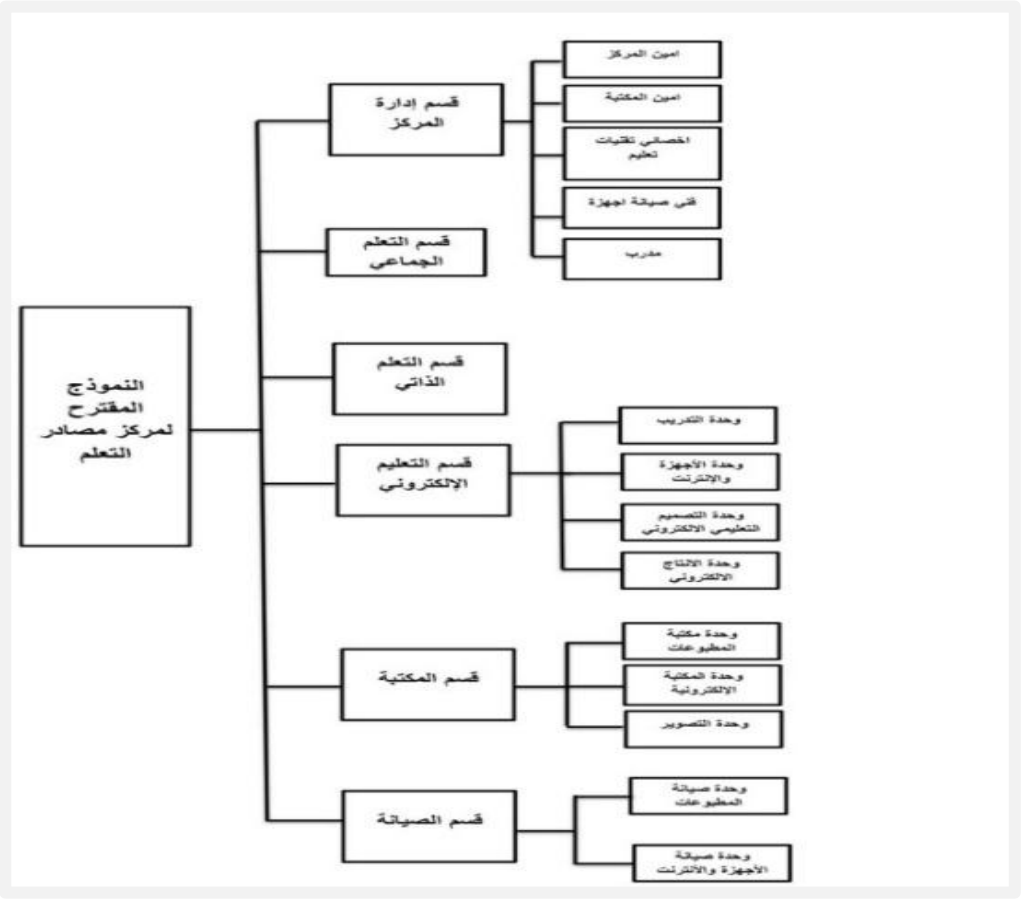

حيث يتكون النموذج المقترح من ستة أقسام:

١-قسم إدارة المركز. ٢-قسم التعلم الجماعي. ٣-قسم التعلم الذاتي.

٤-قسم التعليم الإلكتروني. ٥-قسم المكتبة. ٦-قسم الصيانة.

أولًا: قسم إدارة المركز، ويتكون من:

١-أمين المركز، يشرف ويدير جميع أقسام مركز مصادر التعلم المقترح.

٢-أمين المكتبة، يتولى جميع المهام المتعلقة بالمصادر المطبوعة بالمركز.

٣-اخصائي تقنيات تعليم، يتولى جميع المهام المتعلقة بوسائل وتقنيات التعليم بالمركز. ٤-فني صيانة أجهزة، ويكون لديه خبرة واسعة بصيانة جميع الأجهزة الموجودة بالمركز. ٥-مدرب، ويكون لديه خبرة بكل ما يخص التعليم الإلكتروني وأدواته، ويكون قادرًا على تدريب المعلمين على إكساب مهارات التعليم الإلكتروني، كما يكون لديه القدرة على متابعة كل ما يجد في مجال التعليم الإلكتروني وأدواته؛ مما يجعل المعلمين قادرين على مواكبة التطورات والمستحدثات، وبذلك يُسهم في الرقي بالعملية التعليمية.

ثانيًا: قسم التعلم الجماعي، ويتكون من قاعة تحتوي على:

سبورة تفاعلية بجميع ملحقاتها، جهاز عرض، عدد من أجهزة الحاسب الآلي تفي بمتطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني، عدد كافٍ من الطاولات والمقاعد بشكل مجموعات مما يُسهم في تحقيق فلسفة المركز، شبكة إنترنت، شبكة داخلية تربط بين أجهزة المركز، وتوفر التهوية الجيدة والإضاءة المناسبة من حيث الكم والتوزيع.

ثالثًا: قسم التعلم الذاتي، ويتكون من:

عدد كافٍ من المقصورات الفردية للقراءة، عدد كافٍ من أجهزة الحاسب الآلي، وبرمجيات تعليمية (تدريب وممارسة، محاكاة)، حقائب تدريب ذاتية، حقائب تعليمية إلكترونية لمختلف المقررات الدراسية.

رابعًا: قسم التعليم الإلكتروني، ويتكون من الوحدات التالية:

- **وحدة التدريب، وهي الوحدة المسؤولة عن تدريب المعلمين على استخدام التعليم الإلكتروني وأدواته، وعلى كل ما يجدّ في التعليم الإلكتروني مما يمكنهم من اكتساب مهارات التعليم الإلكتروني، سواء في التصميم، أو الإنتاج، أو الاستخدام، أو الإدارة.**
- **وحدة الأجهزة والإنترنت، وتكون مسؤولة عن جميع أجهزة المركز، كما وتزود المركز بالأجهزة الضرورية له، وحصر الأجهزة التالفة أو الأجهزة التي تحتاج إلى صيانة، كما أنها مسؤولة عن تزويد المركز بالإنترنت.**
- **وحدة التصميم التعليمي الإلكتروني، وفيها يتم تصميم العديد من الوسائل التقنية التي تُسهم في تقدم العملية التعليمية، ومنها تصميم القصص الرقمية، والبرمجيات التعليمية والحقائب التعليمية، والوسائط المتعددة.**
- **وحدة الإنتاج التعليمي الإلكتروني، وفيها يتم إنتاج ما تم تصميمه في وحدة التصميم التعليم الإلكتروني.**

خامسًا: قسم المكتبة، ويتكون من:

- **مكتبة المطبوعات، وفيها جميع المطبوعات من كتب ومعاجم وموسوعات ودوريات ونحوه ويتم فهرستها بشكل إلكتروني مما يمكن من سهولة الوصول للمطبوعات.**
- **المكتبة الإلكترونية، وهي عبارة عن مكتبة إلكترونية مفهرسة بشكل إلكتروني، تحتوي على جميع المقررات الدراسية، وعلى كتب إلكترونية بمختلف المجالات، وعلى وسائط متعددة تخدم المقرر، ودروس تعليمية معدة باستخدام برنامج السبورة التفاعلية، وعلى روابط إلكترونية تعليمية، بالإضافة إلى الإشراك في قواعد البيانات للمكتبات المحلية والعالمية.**
- **وحدة التصوير، وتكون مزودة بالماسح الضوئي، وآلة التصوير، والطابعة، وكل ما يخدم عمليات النسخ والطباعة.**

سادسًا: قسم الصيانة، ويتكون من وحدتين:

- **وحدة صيانة المطبوعات، وهي المسؤولة عن صيانة جميع المطبوعات بالمركز، من تجليد، وتغليف، أو اتلاف وطلب نسخ جديدة.**
- **وحدة صيانة الأجهزة والإنترنت، وهي المسؤولة عن صيانة جميع الأجهزة الموجودة بالمركز، بالإضافة إلى صيانة الشبكة الداخلية بين أجهزة الحاسب، وصيانة الإنترنت.**

التوصيات

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية كانت للباحثة عدة توصيات، هي:

- **الاهتمام بالبنية التحتية لمراكز مصادر التعلم بمدارس التعليم العام.**
- **توفير ميزانية مالية لتلبية احتياجات مراكز مصادر التعلم.**
- **الأخذ بالنموذج المقترح لتطوير مركز مصادر التعلم لإكساب مهارات التعليم الإلكتروني لمعلمات مدارس التعليم العام.**
- **التأكيد على ضرورة اكتساب المعلمين لمهارات التعليم الإلكتروني في عصر التقنية والاتصال.**

المراجع

أ. المراجع العربية

[1] الشبول، مهند أنور وعليان، ربحي مصطفى. (2014). التعليم الإلكتروني، دار صفاء عمان، الأردن.

[2] التركي، إبراهيم محمد. (2010). أثر استخدام أداة التعليم الإلكتروني السبورة الذكية في تدريس مادة العلوم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا.

[3] عليان، ربحي. (2010). مصادر التعلم، عمان، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

[4] الإدارة العامة لتقنيات التعليم. (١٤٢٠هـ). دليل مشروع مراكز مصادر التعلم، الرياض: وزارة التربية والتعليم.

[5] الردادي، ممدوح عالي. (2012). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة لاستخدام التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

[6] القحطاني، سيف بن سعيد. (2015). الكفايات التكنولوجية اللازمة لمعلم الرياضيات لتوظيف التعليم الإلكتروني في مدارس التعليم العام، بحث للحصول على درجة الماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

[7] الزهراني، سعد قاسم. (2014). درجة استخدام معلمي العلوم للتعليم الإلكتروني في تدريس المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلميها ومشرفيها في محافظة الطائف التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[8] الشقير، سعود عبد الله. (2011). معوقات استخدام معلمي العلوم الشرعية مركز مصادر التعلم بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين، جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير.

[9] أبو خطوة، السيد عبد المولى. (2012). معايير الجودة في توظيف أعضاء هيئة التدريس للتعليم الإلكتروني، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، المجلد الخامس، العدد (10).

[10] البدوي، حمدي عبد العليم. (2010). المكتبات ومراكز مصادر التعلم من المكتبة الأولى الى المكتبة الافتراضية، الجيزة، دار الكتب المصرية.

[11] سالم، أحمد. (2012). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني، مكتبة الرشد، الرياض.

[12] الطحان، جاسم محمد. (2014). التعليم الإلكتروني آفاق حديثة لتطوير الأداء الاقتصادي، دار الكتاب الجامعي، ط (1). بيروت، لبنان.

[13] خميس، محمد عطية. (2010). الأسس النظرية للتعليم الإلكتروني، بحث منشور في مجلة التعليم الإلكتروني، تاريخ العدد(1)/ أغسطس/2010م.

[14] شواهين، خير سليمان. (2015). التعليم الإلكتروني وحوسبة المناهج، ط (1). عالم الكتب الحديث، الأردن.

[16] عبد الحميد، عبد العزيز طلبة. (2010). التعليم الإلكتروني ومستحدثات تكنولوجيا التعليم، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر.

[17] العتيبي، الجوهرة مطر. (2012). فاعلية استخدام برمجية تعليمية إلكترونية مقترحة في تدريس التربية الغذائية على تحصيل تلميذات الصف الأول الابتدائي بمدينة مكة المكرمة، كلية التربية، جامعة أم القرى.

[18] الخطابي، حنان صالح. (2014). فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني في تحصيل مقرر النحو لدى تلميذات الصف الأول الثانوي في مدينة مكة المكرمة واتجاهاتهن نحوه، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[19] عبد الرزاق، أحمد محمد. (2015). فاعلية برنامج قائم على التقنيات التعليمية الحديثة بمختبرات العلوم في تنمية تحصيل تلاميذ المرحلة المتوسطة واتجاهاتهم نحو مادة العلوم، رسالة دكتوراة، كلية التربية، جامعة ماليزيا.

[20] الزهراني، صالح يحيى. (2016). أثر استخدام بعض أساليب التعليم الإلكتروني لتدريس موضوعات مختارة من مقرر علم الارض للصف الثالث الثانوي على تحصيل الطلاب، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

[21] العامر، حنان سالم. (2012). متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني، بحث منشور، مجلة القراءة والمعرفة، العدد 138.

[22] العمري، أمل ضيف الله. (2011). درجة توافر مهارات التعليم الإلكتروني لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.

[23] شحاتة، حسن. (2010). التعليم الإلكتروني وتحرير العقل .. آفاق وتقنيات جديدة للتعليم، دار العالم العربي، القاهرة، مصر.

[25] الحيلة، محمد محمود. (2010). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، عمان، دار المسيرة.

[27] دوم، أنسام محمد. (2011). تفعيل التعليم الإلكتروني بالتعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

[28] العواودة، طارق. (2012). صعوبات توظيف التعليم الإلكتروني في الجامعات الفلسطينية بغزة كما يراها الأساتذة والطلبة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

[29] الحوامدة، محمد. (2011). معوقات استخدام التعلّم الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البلقاء التطبيقية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول والعدد الثاني.

[30] يوسف، أحمد بن علي. (2016). مشكلات استخدام تقنيات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمكة المكرمة ومعالجتها من منظور التربية الإسلامية، رسالة دكتوراة، جامعة ام القرى.

[31] الشايع، صالح بن علي. (2015). العوامل المؤثرة على استخدام المعلمين لمراكز مصادر التعلم من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[32] القرني، أحمد حسن يعن الله. (2011). مطالب استخدام الإنترنت في مراكز مصادر التعلم بالتعليم العام، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[33] العنزي، سلطان محمد بن عسكر. (2015). واقع مراكز مصادر التعلم في المرحلة الثانوية بمدينة الرس من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين واختصاصيي مراكز مصادر التعلم، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

[34] الجميعي، ناصر عبدالله ،(2008) ، العوامل المؤثرة على استخدام المعلمين لمصادر التعلم من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير ،جامعة الملك سعود، الرياض.

[35] عباس وآخرون. (2014). مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان، دار المسيرة.

ب. المراجع الأجنبية

[24] Alexander, Roy E (2013): Improving Student Academic Success through Differentiated Teaching within a Specialized Learning Resource Center, ProQuest LLC, D.Ed. Dissertation, Capella University.

[15] Luaran,J. ; Samsuri, N. ; Nadzri, F. & Others (2014) : A study on the student's perspective on the effectiveness of using e-learning. Procedia - Social and Behavioral Sciences 123, PP.139 – 144.

[26] Tunmibi. S, Aregbesola. A, Adejobi. P, Ibrahim.O,(20015):Impact of E-Learning and Digitalization in Primary and Secondary Schools ,Journal of Education and Practice.